

بِمُؤْمِنِينَ * يُخَادِعُونَ اللَّاهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا
أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ { ، الناس : اسم جمع لا واحد له من لفظه ، ومرادفه :
أناسي ، جمع : إنسان أو إنسي . قد قالت العرب : ناس من الجن ، حكاة ابن خالويه ، وهو
مجاز إذ أصله في بني آدم ، ومادته عند سيبويه رحمه الله والفراء : همزة ونون وسين ،
وحذفت همزته شذوذاً ، وأصله أناس ونطق بهذا الأصل ، قال تعالى : { يَا وَيْلَى لَيْلَى لَيْلَى
كُلِّ لَيْلَى أُنَاسٍ بِإِمْهَامٍ } ، فمادته ومادة الإنس واحدة . وذهب الكسائي إلى أن مادته
نون وواو وسين ، ووزنه فعل مشتق من النوس وهو الحركة ، يقال : ناس ينوس نوساً إذا تحرك
، والنوس : تذبذب الشيء في الهواء ، ومنه نوس القرط في الأذن وذلك لكثرة حركته . وذهب
قوم